

# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة  
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص ببحوث

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة  
الموسوم

( المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية )

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة

الرقم الدولي

٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي  
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلِّيَّةُ فَضْلِيَّةٍ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَائِبَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بحوث

المؤتمر الإسلامي الأول  
المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة  
الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥ م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

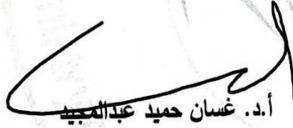
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع واغلاق مخول المجلة لمراجعة دالرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقويم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٣٩٥  
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

البريد الالكتروني: [mhesses@yahoo.com](mailto:mhesses@yahoo.com)



## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi@gmail.com](mailto:mjtoosi@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

### الكلمة الافتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

من هذه الارض الطيبة المباركة ، مدينة سيد البلغاء وإمام الاتقياء، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، .. ومن جامعة الكوفة... الجامعة التي تحمل اسم جمجمة العرب... المدينة التي خرجت الكثير من المفكرين والعلماء الأفاضل، ومن كلية الشيخ الطوسي الجامعة، التي تحمل اسم ذلك العالم الكبير .... الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمناً بمنهجه العلمي الرصين .

ينبثق المؤتمر الإسلامي الأول ، المشترك بين كلية التربية (جامعة الكوفة) وكلية الشيخ الطوسي الجامعة ، والموسوم ( المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية).

إذ تكمن أهمية هذا المؤتمر في رفق الساحة العلمية بفكر حديث وقراءة جديدة للمشاكل المعاصرة للطلبة، ورؤية في وضع الحلول والمعالجات والرؤى في ضوء المنظومة والشريعة الإسلامية.

كان من ثمار المؤتمر مشاركة الكثير من الباحثين ، من ضمن محاور المؤتمر المعلنة، ببحوث قيمة ورسينة، تحمل بين طياتها الكثير من الرؤى والأفكار النيرة ، لخدمة الطلبة والشباب الجامعي باتجاهات عدة، تقوم لهم المسار الصحيح والقويم نحو مستقبل أفضل .

نسأل الله عزَّ وجل التوفيق في مسعانا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن الله التوفيق.

**مدير التحرير**

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**جاسم حسن القره غولي**



برعاية معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
الأستاذ الدكتور نعيم العبودي المحترم

وبإشراف

السيد رئيس جامعة الكوفة  
الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون المحترم

وبرئاسة

السيد عميد كلية الشيخ الطوسي الجامعة  
الأستاذ الدكتور قاسم كاظم الأسدي المحترم

والسيد عميد كلية التربية  
الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي المحترم

يقام

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م



## اللجنة العلمية

- ١- أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي ..... رئيساً
- ٢- أ.د. قيس إبراهيم محمد ..... عضواً
- ٣- أ.د. علي خضير حجي ..... عضواً
- ٤- أ.د. فارس محسن السلطاني ..... عضواً
- ٥- أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني ..... عضواً
- ٦- أ.د. مجبل عزيز جاسم ..... عضواً
- ٧- أ.د. محمد كاظم الفتلاوي ..... عضواً
- ٨- أ.د. كواكب باقر الفاضلي ..... عضواً
- ٩- أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي ..... عضواً
- ١٠- أ.م.د. لواء حميدة كاظم ..... عضواً
- ١١- أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة ..... عضواً
- ١٢- أ.م.د. خالد يونس علي النعماني ..... عضواً
- ١٣- أ.م.د. محمد خضير عباس ..... عضواً
- ١٤- م.د. كريم عبد حمزة الكلابي ..... عضواً
- ١٥- م.د. شهاب أحمد علي ..... عضواً

## اللجنة التحضيرية

- ١- أ.م. د. جاسم حسن القره غولي ..... رئيساً
- ٢- أ.د. هاجر دوير حاشوش ..... عضواً
- ٣- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم ..... عضواً
- ٤- أ.م.د. حسن عبد الله الكعبي ..... عضواً
- ٥- أ.م.د. مهند أياد فرج الله ..... عضواً
- ٦- أ.م.د. علاوي صاحب المرشدي ..... عضواً
- ٧- أ.م.د. سعدية كريم خواجه ..... عضواً
- ٨- م.د. مؤمل جواد كاظم خليفة ..... عضواً
- ٩- م.د. حسنين هاتف جابر ..... عضواً
- ١٠- م.د. حسين علي رسول اللهبي ..... عضواً
- ١١- م.د. قاسم هاشم كاظم ..... عضواً
- ١٢- م.م. زهراء حسين حسون ..... عضواً
- ١٣- م.م. مهند عبد الله شمخي ..... عضواً

## اللجنة الإعلامية

- ١- أ.م. د. ايثار عبد المحسن ..... رئيساً
- ٢- م.د. كواكب عيسى السلامي ..... عضواً
- ٣- أ.م. مروان علي حسين ..... عضواً
- ٤- م.م. علي باسم جليل ..... عضواً
- ٥- م.م. ثامر كامل حسين ..... عضواً
- ٦- م.م. هناء علي عبد مهدي ..... عضواً
- ٧- م.م. علي عبد الحسين جابر ..... عضواً
- ٨- م.ب. أحمد يوسف البياتي ..... عضواً
- ٩- السيد لؤي عبد الله كاظم ..... عضواً
- ١٠- السيدة وفاء محمد علي ..... عضواً
- ١١- السيدة صباح حسن محمد حسين ..... عضواً
- ١٢- السيد محمود حمزة علي ..... عضواً
- ١٣- السيد علي محمد سعيد الشرقي ..... عضواً

## لجنة التشریفات

- ١- أ.م. د. ضرغام علي المدني ..... رئيساً
- ٢- أ.م.د. علاء عبد النبي المدني ..... عضواً
- ٣- م.د. محسن عبد العظيم ..... عضواً
- ٤- م.د. عقيل عبد زيد الغرابي ..... عضواً
- ٥- م.د. مصطفى جعفر الإبراهيمي ..... عضواً
- ٦- م. وليد هادي مظلوم الكردي ..... عضواً
- ٧- م.ب. حسين تكيلىف مجيد ..... عضواً
- ٨- م.ب. مها رياض الحكيم ..... عضواً
- ٩- م.ب. أزهار زهير شكر ..... عضواً
- ١٠- م.ب. عبد الله جاسم حسن ..... عضواً
- ١١- م.ب. عباس فاضل ..... عضواً
- ١٢- السيدة غفران رزاق حسن ..... عضواً
- ١٣- السيدة أزهار عايد علوان ..... عضواً

## المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٣	أ.د. محمد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة - كلية التربية	هوية الطالب الجامعي في الفكر الإسلامي - المفهوم والمكونات -
٦٣	أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة اختصاص شريعة وعلوم إسلامية دراسات قرآنية	تفشي ظاهرة الالحاد في الاوساط الجامعية، خطر يهدد المجتمعات الإسلامية (الجامعات العراقية أنموذجاً)
٩٥	أ.د. فارس حسن السلطاني أ.د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القران	الهوى وآثاره في انحراف الفطرة عند الشباب
١٢١	أ.د. موفق عبد العزيز الحسناوي الجامعة التقنية الجنوبية - عميد المعهد التقني في الشطرة أ.م.د. ايثار عبد المحسن المياحي جامعة الكوفة - كلية التربية	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الإرشاد التربوي للطلبة

١٤٩	أ. د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية	دور الجامعات في مكافحة التطرف والارهاب
١٧٥	ا.م.د. علاء المدني جامعة الكوفة - كلية التربية م.د. هادي حسين عمران الفائزي وزارة التربية - تربية النجف الاشرف	جدلية الدين والأخلاق عند طلبة الجامعات / دراسة كلامية معاصرة
٢١٣	ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة قسم القرآن الكريم والتربية الاسلامية	مُحَبِّطَات التعلّم دراسة في العُشّ وحكمه في الشريعة الاسلامية
٢٣٣	أ.م.د. محمد عبد الرضا السيلاوي الجامعة الاسلامية - كلية القانون	تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية
٢٥٥	أ.م.د. غيداء كاظم عبد الله جامعة الكوفة - كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم	دور الأسرة في البناء والتحصين رؤية سوسيولوجية
٢٨٥	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	ارشاد الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات الدينية في ضوء القرآن الكريم

٣١٣	<p>أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم العراق - وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى</p>	<p>العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية</p>
٣٤٩	<p>أ.م.د. ثائر عباس النصرأوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة</p>	<p>تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب</p>
٣٧٩	<p>م.د. وسيم راقم رحيم الوائلي جامعة الكوفة - كلية التربية القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p>	<p>العلاقة غير المشروعة في الأوساط الجامعية أسبابها ونتائجها وحلولها دراسة (تحليلية)</p>
٣٩٥	<p>د. ستار عويد علي جامعة الكوفة - كلية التربية</p>	<p>وصايا المرجعية العليا للشباب (خريطة طريق لدفع المشكلات وبلوغ الغايات)</p>
٤١٧	<p>م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية</p>	<p>المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تعييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل</p>

٤٦١	<p>م.د.كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p>	<p>قراءة لاضطراب مفهوم التقليد والاجتهاد لدى الشباب دراسة تداولية</p>
٤٩٧	<p>الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم</p>	<p>التنمية البشرية الإسلامية وبناء الإنسان (الطالب الجامعي انموذجاً)</p>
٥٣١	<p>م.م. رجاء طاهر عبيدان مديرية تربية النجف ع. زينب الكبرى للبنات</p>	<p>اسباب ضعف طلاب المدارس الاعدادية في اللغة العربية</p>
٥٥١	<p>م.م. حسنين علاء الخاقاني جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية</p>	<p>مفهوم الحرية بين رؤية الشباب المعاصر وثوابت الشريعة الإسلامية</p>
٥٧٧	<p>الباحثة زهراء حسين الحسيني</p>	<p>مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الطالب الجامعي ومعالجاتها في ضوء المنظومة الإسلامية</p>



**وصايا المرجعية العليا للشباب  
(خريطة طريق لدفع المشكلات وبلوغ الغايات)**



د. ستار عويد علي  
جامعة الكوفة - كلية التربية



## وصايا المرجعية العليا للشباب

### (خريطة طريق لدفع المشكلات وبلوغ الغايات)

Supreme Religious Guidance for Youth  
(Roadmap to Address Challenges and Achieve Goals)

د. ستار عويد علي

جامعة الكوفة - كلية التربية

Researcher Dr. Star Awaid Ali  
College of Education, University of Kufa

#### ملخص:

تعد المرجعية الدينية في النجف الاشرف صمام امان للوصول الى سبل النجاة وطرق النجاح ، ولذا نجد بين الفينة والاخرى يسترشد بهديها ثلة من الشباب هنا ، ومجموعة من الدعاة هناك وتارة يصدر عنها توجيه في مجال عام ، وتارة اخرى نصائح لقطاع خاص. ومن بين تلك الفئات المهمة التي اولتها المرجعية الدينية اهمية خاصة هي فئة الشباب لما لهم من اثر في حاضر الامة ومستقبلها، لذا جاءت توصيات المرجع الديني الاعلى السيد السيستاني دام ظله الوارف كبلسم لجراح الشباب لما تميزت به من دقة في تشخيص مشاكلهم ووضع سبل النجاة منها حتى عدت خريطة طريق لمن يروم النجاح وينشد الفوز ليس في المجال الدنيوي فحسب ، بل جاءت شاملة لكل مجال من مجالات الدنيا والاخرة .

**الكلمات المفتاحية :** الوصايا، السيستاني ، الشباب، الجامعة ، مشاكل

#### Summary:

The religious authority in Najaf Al-Ashraf serves as a safety valve for accessing paths of salvation and success. Thus, from time to time, a group of young people here and a group of preachers there are guided by its guidance. Sometimes, directives are issued in a general field,

and other times, advice for a specific sector. Among the important groups prioritized by the religious authority is the youth, due to their impact on the present and future of the nation. Therefore, the recommendations of the highest religious authority, Ayatollah Sistani, may his shadow be long, came as a balm for the wounds of the youth, characterized by their accuracy in diagnosing their problems and devising ways to overcome them, thus providing a roadmap for those aspiring for success and seeking victory not only in worldly matters but comprehensively across all domains of this life and the hereafter.

Keywords: Guidance, Sistani, Youth, University, Challenges

### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين .  
تحظى الوصايا والارشادات بأهمية بالغة في حياة الناس ولاسيما الشباب ، وهي أشبه ما تكون تجارب مكتنزة في كلمات محددة ، تثير درب المسترشد بها وتعينه على تخطي الصعاب اذ ما سار على هديها ، فتخرجه من حد المقصرين وتوقظه من نومة الغافلين. وتكتسب الوصايا أهميتها بحسب الجهة التي صدرت منها والفئة المخاطبة بها، والذي بين أيدينا بعض من وصايا المرجع السيد علي الحسيني السيستاني ( دام ظله الوارف) جاد بها على مجموعة من الشباب الجامعي بعد ان طلبوا من سماحته أن يفضل عليهم ببعض النصائح التي تنفعهم وتوضح لهم دور الشباب وماذا يتطلب منهم كي يمارسوا دورهم على الوجه الاكمل ، وتأتي أهمية هذه الوصايا من جهات عدة ، منها:

- ١- لم تقتصر هذه الوصايا على جانب دون غيره بل كانت شاملة لكل ما من شأنه أن يحقق السعادة في الدنيا والاخرة.
- ٢- تصريح سماحته بأن الشباب موضع اهتمامه وعنايته وقد عبر عنهم بأنه يعنيه من أمرهم ما يعنيه من أمر نفسه وأهله.

٣- هذه الوصايا خلاصة وعصارة الوصايا الالهية والرسائل الربانية المختلفة الى الشباب الواعي وخلاصة تجارب الماضين ، فهي لم تكن تنظيراً فقط ، بل مزجت بتجارب استغرقت زمناً طويلاً حتى انتهى إليها علمه (دام ظله).

وهذا ما دعا الباحث لاختيار هذا الموضوع ، لتسليط الضوء عليها والحث على الانتفاع منها والانصات إليها ودفع الشباب الى الالتزام بمضامينها العالية .

وقد تناول الباحث بعضاً منها ( مراعاة للاختصار ) فكانت على ثلاث مطالب  
المطلب الاول : الوصايا العقائدية ، وما تضمنته من حث على ضرورة اهتمام الشباب بالجانب الاخرى من خلال العقيدة السليمة وأثر ذلك في نجاح الشاب .

المطلب الثاني: وصايا تخص الشأن الجامعي من طلبة وأساتذة ودور ذلك في تحريك عجلة التقدم .

المطلب الثالث : مصادر المعرفة ، والتي ينبغي للشباب الاستفادة منها وعدم اغفال دورها الثمر في اغناء مسيرة الشباب .

ويسبق المطالب الثلاثة تمهيد لغرض التعريف ببعض المصطلحات.  
أسأل الله العلي القدير أن نوفق بما طرحناه ، إنه سميع مجيب.

#### تمهيد

#### أولاً : الوصية لغة واصطلاحاً:

الوصية "لغة ":

أصل الوصية من الوصل، قال ابن فارس «: الواو والصاد والياء أصل يدل على وصل شيء بشيء، ووصيت الشيء وصلته»<sup>(١)</sup> ، والوصية ما أوصيت به .أوصى الرجل ووصاه : عهد إليه<sup>(٢)</sup>. وورد ذكر الوصية في معان عديدة، نذكر منها الفرض، وذلك في قوله -

سبحانه وتعالى - ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿وتواصوا بالصبر﴾<sup>(٤)</sup>.

وورد في مختار الصحاح للرازي تعريف الوصية لغة بأنها : أن تقول أوصى له بشيء، وأوصى إليه جعله وصية ، والاسم والوصاية بفتح الواو وكسرهما وأوصاه توصية بمعنى الاسم الوصاة وتواصي القوم وأوصى بعضهم بعضاً<sup>(٥)</sup>

### الوصية اصطلاحاً:

وهي أن ( يوصي بعض الناس بعضاً بالعمل بكتاب الله ويطاعته وبالانتهاز عما نهى الله عنه )<sup>(٦)</sup>

### نص الوصية

نص الطلب المقدم الى سماحة المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني<sup>(٧)</sup> (دام ظله)

من قبل مجموعة الشباب الجامعي :

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).

نحن جمعٌ من الشباب الجامعي ومن الذين ينشطون في المجال الاجتماعي، نرجو التفضل علينا ببعض النصائح التي تنفعنا في هذه الأيام والتي توضح دور الشباب وماذا يتطلّب منهم لكي يمارسوا دورهم، وغيرها من النصائح التي تنفعهم برأيكم الكريم. جمعٌ من الشباب الجامعي والناشطين الاجتماعيين

وقد كان جواب سماحته مقدّمة تلتها ثمان وصايا اختصر الباحث ذكرها الى موضع الحاجة فقط ، وكالاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(أما بعد فإني أوصي الشباب الأعزاء - الذين يعينني من أمرهم ما يعينني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي.....)<sup>(٨)</sup>

وبهدف الافادة منها اختار الباحث منها بعض الموارد وعلى شكل مطالب ثلاث ، مراعاة للاختصار ، وهي على النحو الآتي:

## المطلب الاول

## الوصايا العقائدية

العقيدة لغة: مأخوذة من: (العقد)، وهو: نقيض الحلّ، ويقال: عقدت الحبل، فهو: معقود، ومنه: عقدة النكاح، والعقد: العهد، والجمع: عقود، وهي أوكد العهود. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله: ألزمته بذلك. فإذا قلت: عاقفته، أو: عقدت عليه، فتأويله: أنك ألزمته ذلك باستيثاق. (٩)

والمعاهدة: المعاهدة؛ قال تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ )) (١٠) قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض الزموها. وقال الزجاج: (( أَوْفُوا بِالْعُقُودِ )) : خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين (١١). أما العقيدة في الاصطلاح الشرعي فهي: تطلق على الإيمان بأصول الدين التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد. (١٢) الفضلي، التربية الدينية وقد قرّر العلماء من الفريقين على أنّ العقائد يجب أن يصل فيها الإنسان إلى اليقين، ولا يكفي في العقيدة الظنّ، ويقول الله سبحانه وتعالى: (( إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً )) (١٣) (النجم: ٢٨)،

عن الإمام الباقر عليه السلام: "لا ينفع مع الشك والجحود عمل" (١٤)  
نص الوصية العقائدية:

## قال السيد السيستاني:

(لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة، فلا يفرطن أحدكم بهذا الاعتقاد بحالٍ بعد أن دلّت عليه الأدلّة الواضحة وقضى به المنهج القويم، فكل كائن في هذا العالم - إذا سبر الإنسان أغواره - صنع بديع يدلّ على صانع قدير وخالق عظيم، وقد توالى رسائله سبحانه من خلال أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها عزّ وجل أنّ حقيقة هذه الحياة - كما رسمها هو - مضمار يبلو فيه عباده أيهم أحسن عملاً، فمن حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد غاب عنه من الحياة معناها وأفاقها وعاقبتها وأظلمت عليه المسيرة فيها، فليحافظ كلّ واحدٍ منكم على اعتقاده بذلك، وليجعل أعزّ الأشياء لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً واعتباراً

حتى يكون حاضراً عنده، ينظر إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند الصباح يحمد القوم السرى) (١٥).

لم يغفل سماحة السيد السيستاني الجانب العقدي في بناء شخصية الشباب لذا نلاحظ ان سماحته ابتداءً بهذا الجانب المهم على اعتبار ان العقيدة هي المنطلق لبوصلة الشباب والشروط الاساس في قبول العمل ، فلا يمكن ان تكون عقيدة بلا عمل او عمل بلا عقيدة ، وقد ذكر سماحته الجوانب المهمة التي ينبغي بل يجب على الشاب الالتفات اليها وعدم اهمالها ، ولكي نتوقع نت هذه الوصية يرى الباحث ضرورة الاشارة الى ما ورد فيها وبالكيفية الآتية :

١- لزوم الاعتقاد الحق : والذي يعني في المفهوم العقدي ( وجوب البحث عن اصول الدين ) وجوباً عقلياً قبل ان يكون شريعياً ، وهو ما يطلق عليه في علم العقيدة بالأدلة على وجوب المعرفة وهي ( وجوب شكر المنعم ووجوب دفع الضرر ووجوب المعرفة ضرورة فكرية ) .

يأتي هذا الوجوب العقلي الدال على ضرورة البحث عن العقيدة السليمة ومن ثم اعتناقها لان الشاب لا يمكن ان يختار منها فكرياً دون ان يكون لذلك الاختيار من مرجحات ، ولتا يمكن ان يرجح اتجاهها دون اخر ما لم يبحث عن الحقيقة التي تقوده الى ( لزوم الاعتقاد ) .

٢- اشار سماحته لصفة مهمة لذلك الاعتقاد الا وهي ( الحق ) اذ قال : لزوم الاعتقاد الحق ، وبما أن الاعتقاد هو ما عقد عليه القلب ، فلا محل للظن لأن الظن لا يغني عن الحق شيئاً، وهو ند الايمان ، ويفقد الايمان يفقد العمل قيمته وأثره . كما جاء ذلك المعنى في كثير من آيات الكتاب العزيز ، منها :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ . (١٦).

٣- جناحا الاعتقاد هما ( الاعتقاد بالله واليوم الآخر ) ، فيجب على الشاب أن يتحصل على ذلك من خلال معرفة مبدئين اساسيين كفيلين لتحقيق السعادة وهما ( المبدأ والمعاد ) او بلغة اكثر وضوحاً هي ان يعرف الانسان من أين جاء وتكون والى

أين يذهب وتنتهي مسيرته ، وذا ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله ( رحم الله عبدا عرف من اين والى اين وفي اين )<sup>(١٧)</sup>

٤- يحذر الشباب من مغبة التفريط بالاعتقاد بالله واليوم الآخر ، وذلك لان هذا الاعتقاد كفيلا لأن يحقق للشباب جملة من الفوائد منها :

**الفائدة الأولى :** بلحاظ البناء الفكري والمعرفي للشباب ( الجانب النظري ) ، و الوصول به إلى أعلى درجات اليقين ، ولأهمية الجانب العلمي والمعرفي فقد ذكر القرآن الكريم في قوله تعالى :

(يرفع الله يرفع الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (١٨). وهذا ما جعل سماحته يؤكد على ضرورة المعرفة الحقة .

**الفائدة الثانية :** بلحاظ الجانب العملي التطبيقي والعبادي في حياة الشاب وسلوكه ، فلا يمكن ان تكون العبادات صحيحة مالم تكن نابعة عن اعتقاد راسخ لا يشوبه شك، فما لم يعتقد الشاب بمعتقد فلن يقدم على عمل ينبثق من ذلك الاعتقاد وكما قيل ( العرش ثم النقش). وكما اشارت الآيات المباركة التي جعلت الاعتقاد والإيمان شرطا في قبول الاعمال الصالحة ، كما في قوله تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب)<sup>(١٩)</sup> .

**الفائدة الثالثة:** بلحاظ تحقيق النفع للآخر، وهو : إرشاد الناس الى طريق الصواب وببيل السعادة في الدارين: الدنيا والاخرة. فما لم يكن الشاب متمسكا بالعقيدة الصلبة والايان الراسخ فلن يتمكن من هداية الآخرين وارشادهم .

**الفائدة الثالثة :** الصمود بوجه الشبهات وعدم التزلزل عندها او التأثر بها ، وهذا ما يحتاج الى اهتمام جاد واعتقاد سليم وفكر وقاد لن يتحقق الا بالتسلح بالمعرفة الحقة . وتتضح هذه الفائدة اذ ما لاحظنا حجم الهجمة على الثوابت الالهية والمعارف العقدية في كثير من وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي لا هم لها سوى التشكيك وزعزعة الشباب عن عقيدته وایمانه بالخالق جل وعلا وصفاته وافعاله وسائر شؤونه .

٤- لابد ان تكون عقيدة الشاب المؤمن ناشئة عن دليل محكم من خلال التفكير الحر والتدبر في صنع الله تبارك وتعالى ، لاعن تقليد اعمى ومتابعة هوى .

وقد نبه سماحته الى دليل ( النظم) الذي يعد من أهم الأدلة على وجود الخالق تبارك وتعالى ، من خلال التفكير في عظيم صنعه ودقة تدبيره ، من الذرة الى المجرة ، فلا يمكن ان يكون هذا التناسق العجيب والتنظيم الرهيب دون خالق خلقه ومدبر سيره .  
فأي تأمل منصف سيقود الشاب الى أمرين : وجود خالق مدبر لهذا الكون وكون هذا الخالق حساس شاعر متقن في صنعه (٢٠) .

٥- ضرورة الافادة مما جاء به الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من حقائق معرفية تسهم في التذكير بحقيقة هذا الكون والدلالة على صانعه مثيرين بذلك دفائن العقول ، كما أشار الحديث الشريف : (وَيَذَكِّرُهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالنَّبْلِغِ، وَيُنَبِّرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ) (٢١)

لذلك امر الله تعالى عباده بأخذ ما جاء به رسل الله وأنبيائه وذلك في قوله تعالى :  
{ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (٢٢).

٦- بيان حقيقة الحياة الدنيا والتي قامت على مبدأ (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ) (٢٣) ، وكما وصفها سماحته بأنها ( مضمار يبلو فيه الله تعالى عباده) ، ولا بد من الاعتقاد ان هذا المبدأ نابع من حكمته تبارك وتعالى ليجزي المحسن على احسانه ويعاقب المسيء على إساءته وهذا ما يعرف عقديا ( بأن افعاله تعالى معللة بالغايات ) (٢٤) ، فاذا ما اطمئن الشاب الى ان الحياة جعلت لهدف سام وغرض عظيم من قبل خالق حكيم فإنه سوف يتمكن من مواجهة الصعاب والصبر على مكاره الحياة بل والمطاوله على فعل الطاعات لان (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (٢٥)

٧- وجوب محافظة الشباب على عقائدهم الثمينة لانها من أعز الاشياء على الانسان ، وان لا يفرط بها بسبب شبهة عابرة او تشكيك مغرض من قبل من لا بصيرة له . وهذا ما يظهر جليا في قول الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ قال : ( دينكم دينكم، تمسكوا به، لا يزيلكم أحد عنه، لان السيئة فيه خير من الحسنه في غيره، لان السيئة فيه تغفر، والحسنه في غيره لا تقبل) (٢٦) .

٨- ضرورة عدم الاكتفاء بما وصل اليه الانسان من معارف بل لايد من الاستزادة منها وتحصيل اليقين بها من خلال البصيرة النافذة والرؤية الثاقبة ، وهذا ما يطلق عليه صناعة الوعي عند الشباب ولا يكون ذلك الا بالرجوع اهل الشأن والتخصص وقراءة الكتب النافعة والاسترشاد بأراء العلماء العاملين .

فقد روي عن الامام الصادق عليه السلام : (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق)<sup>(٢٧)</sup> .

٩- بالصبر والمثابرة يحقق الإنسان مبتغاه، فكل ما يبذل من جهد وما ينفق من وقت سيكون العامل الاساس في بناء عقيدة سليمة لا يشوبه شك ولا تضعفها الشبهات ، ليأتي الشاب مطمئنا بعقيدته فرحا بما سيؤول اليه امره ، مصداقا لقوله تعالى : ( وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ) ( ٢٨ ) . وقد استشهد سماحته بما قيل ( وعند الصباح يحمد القوم السرى ) وهو مثل يضرب ويراد منه بلوغ المبتغى والوصول الى الهدف من قبل المجد والساعي حثيثا نحو هدفه بعد جهد جهيد وكثير معاناة ومزيد صبر .

## المطلب الثاني

### الوصايا الجامعية

( وليهتم طلاب العلم الجامعي والأساتذة فيه بالإحاطة بما يتعلّق بمجال تخصصهم مما انبثق في سائر المراكز العلمية وخاصة علم الطب حتّى يكون علمهم ومعالجتهم لما يباشرونه في المستوى المعاصر في مجاله، بل عليهم أن يهتموا بتطوير العلوم من خلال المقالات العلمية النافعة والاكتشافات الرائدة، ولينافسوا المراكز العلمية الأخرى بالإمكانات المتاحة، وليأنفوا من أن يكونوا مجرد تلامذة لغيرهم في تعلّمها ومستهلكين للآلات والأدوات التي يصنعونها، بل يساهموا مساهمة فعّالة في صناعة العلم وتوليده وانتاجه، كما كان آباؤهم رواداً فيها وقادة لها في أزمنة سابقة، وليست أمة أولى من أمة بذلك، وعليكم برعاية القابليّات المتميّزة بين الناشئين والشباب ممّن يمتاز بالنبوغ ويبدو عليه التفوّق والذكاء حتّى إذا كان من الطبقات الضعيفة وأعينوهم

مثل إعانتكم لأبنائكم حتى يبلغوا المبالغ العالية في العلم النافع، فيكتب لكم مثل نتاج عملهم وينتفع به مجتمعكم وخلفكم) (٢٩).

تعتبر الجامعات منابر النور ومراكز المعرفة والهداية في المجتمعات والامم، فيها يتحقق الاعداد والتدريب والتأثير الإيجابي والتخطيط التنموي المنشود للتغيير وتحقيق النهضة الشاملة، وفيها تتم إعداد قادة المستقبل والمؤثرين في مجتمعاتهم في كافة مجالات السياسية والاجتماع والفكر والاقتصاد وسائر مجالات الحياة التي تواكب ركب الحضارة.

إن الدور المنتظر من الجامعات في هذا الزمن يختلف عن سابقه ، من حيث الاهداف والتطلعات انسجاما مع متطلبات ، فأصبحت الجامعات محطا للأنظار على اعتبار انها تسهم في بناء الشباب من الناحية الفكرية والعلمية السليمة مما يتيح له امكانية مواجهة الازمات والتحديات المختلفة .

ومن هذا المنطلق ، ابدى سماحة السيد السيستاني ( أدام ظله) اهتماما بالغا بشريحة الجامعات لما لها دور فعال في حياة الشباب وتمكينهم من الاخذ بزمام الامور لصناعة مستقبل مشرق.

ومن بين تلك التوجيهات للشباب في هذا المجال ، الآتي :

- ١- ينبغي على طلاب العلم الجامعي التعمق العلمي بشأن تخصصاتهم المختلفة وتجنب السطحية ، والسعي الى الاحاطة بكل ما من شأنه ان يطور الحقل المعرفي.
- ٢- دعوة الاساتذة الكرام الى بذل الوسع في تحديث المعلومات واعتماد طرق التدريس العصرية الملبيه لحاجات العصر وما يشهده من تطور سريع في ظل التنامي الملحوظ في المجال التكنولوجي وكثرة الاكتشافات العلمية .
- ٣- ضرورة اعتماد المراكز العلمية الرصينة في مجال البحث العلمي وهذا ما يسهم في صقل الجانب العلمي والبحث الاكاديمي لدى الاستاذ والطالب ، وقد اكد سماحته على الجانب الطبي لما له علاقة مباشرة مع حياة الناس، فعن النبي (صلى الله عليه وآله) ( العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان) (٣٠) .

٤- العمل على الاسهام في التطوير العلمي في مختلف الحقول المعرفية وعدم الاكتفاء بالدراسات السابقة بل لابد من العمل على نشر المقالات العلمية والاكتشافات الرائدة بهدف المنافسة المحمودة مع المراكز العلمية الاخرى.

٥- عدم الاكتفاء بما تحقق من منجزات في مجال البحث العلمي وعدم الاكتفاء عليه و ( يأنفوا من أن يكونوا مجرد تلامذة لغيرهم ) بل لابد ان يساهموا مساهمة فعالة في صنع العلم وتوليده ونتاجه.

٦- الثقة بالله تعالى واهب النعم والثقة بالنفس كذلك فهما سلاح الولوج في الميادين العلمية ، فليست هناك امة اولى من امة بذلك ، فشبابنا يتمتعون بقابليات ذهنية وقادة تحتاج فقط الى حسن توظيفها للإفادة منها. فقد قال الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام: "النَّقَةُ بِاللَّهِ تَمَنَّ لِكُلِّ غَالٍ، وَ سُلِّمَ إِلَى كُلِّ عَالٍ"<sup>(٣١)</sup>

٧- ينبغي الاهتمام بالقابليات المتميزة من الناشئين و الشباب ورعايتهم بشكل خاص لغرض تنمية مهاراتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة ، وتوفير الدعم لهم حتى لو كانوا من ذوي الدخل المحدود ، فهنا يأتي دور الافراد والمؤسسات لتقديم الدعاء لئلا تنتشر المواهب بسبب ضعف الامكانيات وقلة الدعم .

٨- ربط سماحته بين دعم الشباب في ميدان البحث العلمي و تحقيق الرقي والازدهار في المجتمعات والامم ، فالشباب هم طاقات متجددة تسهم بشكل فعال في تحقيق الريادة المجتمعية التي توقد روح الابتكار والابداع وتغذي المهارات وتوجه الطاقات مما يسهم في اعطاء الشباب فرصة التغيير نحو الازدهار.

### المطلب الثالث

#### مصادر المعرفة عند الشباب

من بين ما ذكره سماحته بخصوص مصادر المعرفة التي تستجمع الخير الكثير من المواعظ والخطب والادعية ، والتي تعد كل واحدة منها دائرة معارف بحق ، اذ قال سماحته في الوصية الثامنة :

( وينبغي للمرء أن يأبس بكتب ثلاثة يتزود منها بالتأمل والتفكير :

أولها وأولاهها: القرآن الكريم، فهو آخر رسالة من الله سبحانه الى خلقه وقد أرسلها إليهم ليثير دفائن العقول و يفجر من خلالها ينابيع الحكمة، ويُليّن بها قساوة القلوب،

وقد بين فيها الحوادث ضرباً للأمثال، فعلى المرء أن لا يترك تلاوة هذا الكتاب على نفسه، يشعرها أنه يستمع الى خطاب الله سبحانه له، فإنه تعالى أنزل كتابه رسالة منه الى جميع العالمين.

وثانيهما: نهج البلاغة فإنه على العموم تبين لمضامين القرآن وإشاراته بإسلوب بليغ يحفز في المرء روح التأمل والتفكير والإيتعاض والحكمة، فلا ينبغي للمرء أن يترك مطالعته كلما وجد فراغاً أو فرصة، وليشعر نفسه بأنه ممن يخطب فيهم الإمام علي (ع) كما يتمناه، وليهتّم برسالته (ع) الى ابنه الحسن فإنها جاءت لمثل هذه الغاية.

وثالثها: الصحيفة السجادية فإنها تتضمن أدعية بليغة تستمد مضامينها من القرآن الكريم، وفيها تعليم لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من توجهات وهواجس وروى وطموح، وبيان لكيفية محاسبته لنفسه ونقده لها ومكاشفتها بخباياها وأسرارها، ولا سيما دعاء مكارم الأخلاق منها). (٣٢)

حرصاً من سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف وبعد أن تقدم بوصايا تهم الشباب وفي مختلف المجالات، لم يدخر جهداً في بيان أهم المصادر المعرفية التي يمكن أن تعين الشباب في مسيرتهم، وميزة هذه المصادر أنها الهية بامتياز.

فقد جمعت بين كلام الوحي المنزل وكلمات الامام المعصوم، وهذا ما يعطيها زخماً معرفياً عالياً ويورث الاطمئنان بها، وهذه المصادر متمثلة بالقران الكريم وكتاب نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب الصحيفة السجادية للإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام، ولغرض تسليط الضوء عليها يستحسن افراد كل منها على حدة، مع شئ من الايضاح، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القرآن الكريم:

وهو الكتاب المنزل من الله تعالى على نبيه الكريم محمد (ص) وهذا يعني عصمته من الزلل في كل ما جاء فيه، قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٣٣).

ويضعه السيد السيستاني في طليعة المصادر وأولها وذلك بالإضافة الى موثوقيته فإنه يعد آخر الرسائل التي بعها الخالق جل وعلا الى خلقه ، لإثارة العقول وتليين القلوب القاسية وجريان ينابيع الحكمة .

ويتضمن كتاب الله العزيز بيان أسس العقيدة الحقّة من خلال الاشارات التي تحت على التفكير والتدبر للوصول الى معرفة المبدأ والمعاد.

وفيه أحكام الحلال والحرام التي تنظم علاقة الانسان بخالقه جل وعلا وبمجتمعه مما يكفل له سبل السعادة في الدارين .

وفيه بيان لوقائع الزمن الغابر والتي تستجمع تجارب لأمم سالفة وقصص فيها عبر، كما وصفها القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٤) .

ومن هذا المنطلق ينبغي للشباب المؤمن ان لا يغفل هذا المصدر المعرفي العظيم والذي قال عنه الحق تبارك وتعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٥) .

وقد اشار سماحته الى ضرورة اتخاذ الطريق المثلى في تلاوته وهي ان يشعر نفسه بأنه المعني والمخاطب في آيات الله تبارك وتعالى فهو رسالته الى جميع العالمين .

#### ثانيا : كتاب نهج البلاغة :

وهو المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ، يجمع خطب ورسائل وكلمات ومواعظ الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو القائل: « لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا إِزْدَدْتُ يَقِينًا. » (٣٦) ، ويقول عنه الشيخ محمد عبده: (وليس في أهل هذه اللغة إلا قائل بأنّ كلام الإمام عليّ بن أبي طالب هو أشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله تعالى وكلام نبيّه، وأغزره مادّة، وأرفعه أسلوباً، وأجمعه لجلائل المعاني) (٣٧) .

اذ تنوعت الاغراض والمقاصد فيه ومن نواح عدة منها : (فيه الترغيب، والتنفير، والسياسات، والجدليات، والحقوق وأصول المدنية وقواعد العدالة، والنصائح والمواعظ، فلا يطلب الطالب طلبه إلا ويرى فيه أفضلها، ولا تختلج فكرة إلا وجد فيه أكملها) (٣٨)

حتى قال عنه الاصبغ بن نباتة:

(حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيدُه الإنفاق إلاّ سعة وكثرة، حفظت مائة فصل من مواظ عليّ بن أبي طالب)<sup>(٣٩)</sup>. ونهج البلاغة يعد في الجملة عبارة عن ترجمان لمفاهيم قرآنية متنوعة بإسلوب بليغ يدعو الانسان الى الاعتاض والتفكير والتأمل . يؤكد سماحة المرجع الى ضرورة ان يستشعر الشاب تلك الكلمات والخطب وكأنها يسمعاها من الامام مباشرة . وهناك وصية افردها الامام علي الى ولده الحسن عليهما السلام لها أهمية خاصة في نظر سماحة المرجع ، ولعل السبب في ذلك ، كونها صدرت من أب مشفق رحيم بولده له من التجارب ما ليس لغيره ، اذ جاء فيها :

« ثمّ إنّني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي : بتقوى الله ربكم ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا } واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم } (رواية الطوسي) ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام ، و { إنّ البغضة حائلة الدين } أنّ المبيرة الحائلة للدين {و} فساد ذات البين ، ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب .....»<sup>(٤٠)</sup>.

بعد أن يعين الإمام (عليه السلام) من المخاطبين بتلك الوصية ، اذ انها شملت الإنسانية برمتها ، ولم تستثنى أحداً ، مهما كان دينه أو مذهبه أو لونه أو عرقه ، وهذا ما يعطي دلالة على مدى الابعاد الإنسانية التي تضمنتها تلك الوصية.

وربما هذا ما دفع بالسيد السيستاني ان ينصح الشباب المؤمن بضرورة الاهتمام بهذه الوصية المباركة من الامام علي الى ولده الحسن عليهما السلام .

**ثالثاً : الصحيفة السجادية :**

وهي كتاب تضمن مجموعة من الادعية والمناجاة التي جاد بها الامام علي بن الحسين عليهما السلام على هذه الامة متضمنة المزيد من المعارف والاسرار التي تتناول شتى المعارف.

وقد وصفها السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) في مقدمته للصحيفة، بقوله :

(أن الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً ربانياً فريداً يضل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب وتظل الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي<sup>(٤١)</sup> ولا عجب من ذلك فهي تستمد مضامينها من القرآن الكريم وتستقي من مفاهيمه وآدابه وترجمان آياته ، ففيها تعاليم لما ينبغي ان يكون عليه الشاب من توجهات وهواجس وطموحات ورؤى ، وفيها آليات لكيفية نقد الشاب لنفسه ومحاسبته لها، فقد جاء عن الامام الكاظم عليه السلام : ( ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه. )<sup>(٤٢)</sup> .

#### الخاتمة :

هناك جوانب مهمة كفيلة بتحقيق السعادة للشباب وتمكينهم من التغلب على الصعوبات، منها:

- الجانب العقدي والذي ركز فيه سماحته على ضرورة تصحيح الاعتقادات والتزود بها من المنابع الاصلية للإسلام والتسلح بالعلم لغرض دفع الشبهات.
- الجانب التربوي والاخلاقي والذي ركز فيه سماحته على ضرورة التحلي بالخلق الاسلامي الرفيع وعد التقهقر امام المغريات المتعددة في ظل التقدم التكنولوجي . فما من سعادةٍ وخيرٍ إلا ومبناها فضيلة، وما من شقاءٍ وشرٍ إلا ومنشؤه رذيلة.
- الجانب التنموي وبناء الذات وأشار فيه دام ظلّه الى ضرورة الاهتمام بالارتقاء بالمستوى العلمي وليست أمة أولى من أمة بذلك، وعليكم برعاية القابليات المتميزة بين الناشئين والشباب ممن يمتاز بالنبوغ ويبدو عليه التفوق والذكاء حتى يبلغوا المبالغ العالية في العلم النافع، فيكتب لكم مثل نتاج عملهم وينتفع به مجتمعهم.

الهوامش :

(١) أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفك ر، ١٣٩٩ - هـ ١٩٧٩ م، ص ١٠٥٥

(٢) لسان العرب : ابن منظور، ج ٥، ص ٢٢٧.

(٣) سورة النساء، الآية رقم (١١).

(٤) سورة العصر، الآية رقم (٥٢).

(٥) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحيح، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠ ج ٤، ص .

(٦) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : موسوعة قيم أخلاق التربية الإسلامية لما أمر به ونهي عنه في الكتاب والسنة / إعداد مجموعة من المختصين ؛ إشراف صالح بن عبدالله بن حميد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح... ج ٨، ص ٣٤٩.

(٧) المرجع الديني الاعلى في النجف الاشرف ، ولد سماحته في التاسع من شهر ربيع الأول عام ١٣٤٩ للهجرة في المشهد الرضوي الشريف في أسرة علمية معروفة ، فوالده هو العالم المقدس ( السيد محمد باقر ) وجدّه الادنى هو العالم الجليل ( السيد علي ) ، مجاز بالاجتهاد من قبل اسطين عصره كالسيد ابو القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلبي .

(٨) <https://www.sistani.org/arabic/archive/25237/>

(٩) راجع: لسان العرب، مادّة (عقد).

(١٠) سورة المائدة: الآية : ١

(١١) التربية الدينية، عبد الهادي الفضلي

(١٢) المصدر نفسه

(١٣) سورة النجم: (٢٨)،

(١٤) - الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ج ٢ ص ٤٠٠.

/ <https://www.sistani.org/arabic/archive/25237/>:15

(١٦) سورة يونس : الآية : ٣٦

(١٧) موسوعة العقائد الإسلامية : مُحمّد الريشهري، في ، (ج ٢/ص ٣٠١) و ينظر :

التفسيرُ الكاشفُ :مُحمّد جواد مُغنية، ج٧، ص٤٧٧

(١٨) سورة المجادلة : آية ١١.

- (١٩) سورة الرعد: الآية ٢٩
- (٢٠) ينظر: بداية المعرفة : محمد حسن مكي العاملي ص ٨٧، وينظر : الكلبايكاني ، مختصر الالهيات، ص ٣٦٥.
- (٢١) نهج البلاغة: ج ١، ص ٢٣.
- (٢٢) سورة الحشر: الآية (٧)
- (٢٣) سورة تبارك : الآية: ٢
- (٢٤) ينظر : الالهيات :السبحاني ، ج٢، ص٢٧٦ . وينظر: عقائد الامامية ، الشيخ المظفر، ص٣٦
- (٢٥) سورة الزلزلة : الآية ٨، ٧
- (٢٦) الأمالي - الشيخ الصدوق - الصفحة ٤٣٢.
- (٢٧) شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني - ج ٢ - الصفحة ١٣٥
- (٢٨) سورة النجم - تفسير الآيات ٣٣-٤١
- (٢٩) / : (https://www.sistani.org/arabic/archive/25237)
- (٣٠) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١ - الصفحة ٢٢٠
٣١. نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: حسين بن محمد بن حسن بن نصر الطلواني، المتوفى في القرن الخامس الهجري، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٨ هجرية. ص ١٣٦
- (٣٢) / : (https://www.sistani.org/arabic/archive/25237)
- (٣٣) سورة فصلت: ٤٢.
- (٣٤) سورة يوسف: الآية: ١١١
- (٣٥) سورة النحل: الآية: ٨٩.
- (٣٦) جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة ،السيد حسين البروجردي ، ج١، ص٦٥٧
- ٣٧ نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ١ - الصفحة ٦.
- ٣٨ المصدر نفسه: ص ٨
- ٣٩ أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ١ - الصفحة ٣٤١
- ٤٠ الكافي : الكليني ( فروع الكافي ج ٧ ص ٥٢-٥٣) وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (ج ٤ ص ١٤٠-١٤٢) .
- ٤١ الصحيفة السجادية : السيد محمد باقرالصدر (مقدم) الصحيفة السجادية الكاملة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان. ص ٩

٤٢ الأخلاق: السيد عبدالله شبر، ص ٢٨٥-٢٨٦ وكتاب: حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي، ج ١، ص ٢٤٨.

## المصادر والمراجع :

### القرآن الكريم

١. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الإفريقي، ١٤٠٥هـ لسان العرب .أدب الحوزة . قم -إيران.
٢. الاخلاق ، السيد عبدالله هاجر، دققه : جواد شبر، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ.
٣. بن فارس ، أبو الحسين أحمد زكريا، ١٤٠٤هـ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتب الاعلام الاسلامي . قم
٤. الحلبي ، الحسن بن يوسف بن علي المطهر. ١٩٩٦م. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، شرح: المقداد السيوري، ط٢. دار الاضواء . بيروت - لبنان .
٥. الخزازي ، السيد محسن . ١٤١٨هـ . بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية ط٥. جماعة المدرسين . قم المقدسة
٦. الريشهري ،محمد ١٤٢٥هـ- ١٣٨٣ش موسوعة العقائد الإسلامية، تحقيق مركز بحوث دار الحديث. ط١. إيران.
٧. الريشهري ،محمد. ١٤١٦هـ . ميزان الحكمة ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث، تحقيق، دار الحديث. ط١. إيران.
٨. السبحاني ، الشيخ جعفر بن محمد حسين التبريزي. ١٩٨٩م الالهيات على هدى الكتاب والسنة . ، الطبعة الاولى. الدار الاسلامية .
٩. السبحاني ، الشيخ جعفر بن محمد حسين التبريزي ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت (ع) ، تحقيق ونقل إلى العربية جعفر الهادي، ط١.
١٠. الصدوق ،محمد بن علي بن بابويه . ١٤١٤هـ . الامالي ، ط٢ ، دار المفيد ، تحقيق: عصام عبد السيد .
١١. العاملي ، محمد مكي (٢٠٠٥م ) مختصر الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، الناشر المركز العالمي للدراسات الإسلامية.
١٢. الفضلي، عبدالهادي ، التربية الدينية ، مركز الغدير، ط٥، ٢٠٠٧م ، إيران.

١٣. القرشي، الشيخ باقر شريف: حياة الامام موسى بن جعفر عليه السلام دراسة وتحليل،  
، تح: مهدي القرشي، قسم الاعلام في العتبة الكاظمية، ١٤٢٩هـ .
١٤. الكلبايكاني ، علي الرياني( تلخيص).١٤١٤هـ. محاضرات في الإلهيات للعلامة  
للمحقق أية الله جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق ، ط١٠ .
١٥. الكليني،محمد بن يعقوب. ٣٦٣ش.الكافي ، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري،  
ط٥. قم .
١٦. المازندراني ، المولي محمد صالح ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م. شرح أصول الكافي ، ضبط  
وتصحيح: السيد علي عاشور .ط١
١٧. المجلسي ، محمد باقر .( ١٩٨٩م ) . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة  
الاطهار، ط٢. مؤسسة الوفاء .بيروت -لبنان . ١٩٨٣م.
١٨. مجموعة باحثين :موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه  
وسلم : موسوعة قيم أخلاق التربية الإسلامية لما أمر به ونهي عنه في الكتاب والسنة /  
إعداد مجموعة من المختصين ؛ إشراف صالح بن عبدالله بن حميد، عبدالرحمن بن محمد  
بن عبدالرحمن بن ملح.. .
١٩. المظفر ، الشيخ محمد رضا ، عقائد الامامية، تقديم الدكتور حامد حنفي داود.مؤسسة  
انصاريان . قم - ايران . ط٣.



# JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

**Eighth year**

**ISSN  
2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي  
العراق - النجف الأشرف  
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠